

الأغاني

من الليل إلا أقله قالت له قم فثم فإني أجدني سالحة قد ذهب عني ما كنت أجده .
وإنما فعلت به ذلك ليثقل رأسه وليشتد نومه على طول السهر .
فلما نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقته برأس الحصن ثم تدلت منه وانطلقت إلى قومها
فأذرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك فحذر القوم وأعدوا واجتمعوا .
فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا فلم يكن بينهم كبير قتال ثم رجع
أحيحة فرجعوا عنه وقد فقدوا أحيحة حين أصبح فلما رأى القوم على حذر قال هذا عمل سلمى
خدعتني حتى بلغت ما أرادت .

وسماها قومها المتدللية لتدليها من رأس الحصن .

فقال في ذلك أحيحة وذكر ما صنعت به سلمى - وافر - .

(تفهّم° أيّسّها الرّجّلُ الجَهْلُ وولّ° ... ولا يذهب° بك الرأى الوبيلُ) .

(فإنّ° الجهلَ مَحْمَلًا° خفيفٌ ... وإنّ° الحلامَ مَحْمَلًا° ثقيلٌ) .

وفيها يقول - وافر - .

(لَعَمْرُ° أبيتُ ما يُغْنيني مَقامي ... من الفتیانِ رائحةٌ جَهولٌ) .

(نَوْؤوم ما يقلّصُ مستقلاً° ... على الغايات مَصْجَعُهُ ثقيلٌ) .

(إذا باتت أعمّسُ يديها فنامت ... عليّ° مكانها الحُمّسُ الشّمولُ) .

(لعلّ° عِصابها يَبْغِيكَ حَرَبًا° ... وبأتيهم° بعورَ ترك الدليلُ) .

(وقد أعددتُ للحَدَثان عَقْلًا° ... لَو انّ المرء تنفعه العُقولُ)